الصواريخ الجديدة مخبأة في امكنة محصنة لا تستطيع اسرائيل ضربها

اسرائيل: ايران زودت حزب الله بصواريخ طويلة المدى باستطاعتها ضرب مدينة بئر السبع

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

بعد مرور اقل من 24 ساعة على الغارات الحربية الاسرائيلية على الجنوب اللبناني وقيام المقاومة باطلاق صواريخ الكاتيوشا باتجاه القواعد العسكرية الاسرائيلية في شمال الدولة العبرية، قال المحلل الاستراتيجي لصحيفة «هآرتس» الاسرائيلية زئيف شيف امس الاثنين، ان ايران زودت منظمة حزب الله اللبنانية بصواريخ بعيدة المدى يصل مداها الى 200 كيلوميتر، أي ان حزب الله باستطاعته ضرب مدينة بئر السبع الواقعة في جنوب اسرائيل، كما قال شيف الذي اعتمد على مصادر امنية اسرائيلية في تل ابيب وصفها بانها رفيعة المستوى. واضاف المحلل الاسرائيلي ان الصواريخ الجديدة باستطاعتها حمل رؤوس كبيرة تصل الى 600 كلغم وهي معدة لضرب المناطق الماهولة بالسكان في اسرائيل، وتحديدا المناطق الشمالية حتى مدينة الخضيرة الواقعة بين حيفا وتل ابيب على شارع الشاطئ الاسرائيلي. وتابع قائلا ان حزب الله بات اقوى بكثير من ذي قبل بعد تسلمه الصواريخ الجديدة واصبح تهديده لاسرائيل اشد خطرا. ونقل شيف عن المصادر الامنية ذاتها ان الدولة العبرية ترى في هذه الصواريخ الجديدة تهديدا استراتيجيا وليس عملية تزويد اخرى لحزب الله، التي تعتبره اداة طيعة بأيدي النظام الايراني، على حد قول المصادر الامنية. وتابع قائلا ان قادة الاجهزة الامنية الاسرائيلية يرون في عملية تزويد حزب الله بالصواريخ بعيدة المدى تهديدا استراتيجيا ليس فقط لاسرائيل، انما تهديد للدولة اللبنانية وعلى الاراضي اللبنانية، خصوصا وان حزب الله معروف دوليا على انه «منظمة ارهابية».

ووفق اقوال ضابط رفيع المستوى في شعبة الاستخبارات العسكرية في جيش الاحتلال (امان) فان الحكومة اللبنانية تخشى من مواجهة حزب الله، وبالتالي فان اعلان حكومة السنيورة ان تطبيق القرار 1559 بالنسبة لنزع سلاح الميليشيات في لبنان لا يشمل حزب الله، لان الحكومة اللبنانية تؤكد ان حزب الله ليس ميليشيا، وهو الامر غير المقبول على مجلس الامن الدولي الذي اصدر القرار المذكور.

واردف المحلل الاسرائيلي قائلا انه عمليا اذا قام حزب الله او ايران باطلاق الصواريخ الجديدة التي تسلمها باتجاه الدولة العبرية، فان اسرائيل سترد ردا قاسيا وغير مسبوق، وسيكون الرد القضاء كليا على البنى التحتية للدولة اللبنانية، وعندها لن تتمكن الدولة اللبنانية من التستر خلف الادعاء بانها تتعرض لعدوان قاس من اسرائيل، لانه برأي المصادر الاسرائيلية الدولة اللبنانية هي التي ستجلب على نفسها هذا الامر. واوضحت «هآرتس» ان الصواريخ الجديدة التي وصلت الى حزب الله مؤخرا تحمل اسماء مختلفة منها زلزال واحد او زلزال 2، او الاسم الايراني لهذه الصواريخ «نيزهات». واضافت الصحيفة ان هذا الطراز من الصواريخ التقط لاول مرة من قبل الاستخبارات الاسرائيلية والغربية خلال عرض عسكري في طهران جرى في شهر ايلول (سبتمبر) من العام الماضي.

بري وحزب الله يسعيان لتوصية عن المقاومة والاعتداءات الاسرائيلية

توصية نيابية اليوم ترفض مذكرات الجلب السورية ومشاورات بين بري وموفدين لجنبلاط ونصرالله

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

يعود مجلس النواب الى الانعقاد ظهر اليوم في مجلس النواب لمتابعة البحث في موضوع مذكرات الجلب السورية بحق رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط من النقطة التي رفعت عندها الجلسة الفائتة بفعل المشادة التي حصلت بين رئيس مجلس النواب نبيه بري وعضو «كتلة المستقبل» النائب بهيج طبارة. وفيما تضاربت امس المعلومات حول شكل الموقف الذي سيصدر عن المجلس اليوم بشأن المذكرات السورية وهل يكون توصية عن المجلس أم عريضة يوقعها نواب الاكثرية، ذكرت معلومات أن المشاورات التي أجريت على خط عين التينة أفضت الى التفاهم على إصدار توصية حازمة ترفض مذكرات الجلب والتطاول على الدستور والحريات وتؤكد على الحصانة النيابية. كما علم انه بالتوازي مع اصدار هذه التوصية هناك مسعى جرى التفاهم عليه بين الرئيس بري ونواب حزب الله لاصدار توصية اخرى ترفض الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة وتدافع عن حق المقاومة، الا ان هذا المسعى اثار استغراب اوساط 14 اذار التي رفضت الربط بين التوصيتين.

وكان الرئيس بري التقى امس في عين التينة عضوي «اللقاء الديمقراطي» الوزير مروان حمادة والنائب وائل أبو فاعور، كما استقبل المعاون السياسي للامين العام لحزب الله الحاج حسين الخليل والنائب علي عمّار، وترأس اجتماع «كتلة التحرير والتنمية» التي أتخذت القرارات الموضوعية والمناسبة بشأن جلسة المساءلة اليوم، وقال الامين العام لكتلة النائب انور الخليل رداً على سؤال عن موقف الكتلة من المذكرات السورية «نأمل أن يكون هناك نوع من الموقف الجامع لكل أعضاء المجلس النيابي».

من جهتها، عقدت هيئة التنسيق والمتابعة النيابية لقوى 14 آذار اجتماعاً في مكتب النائب بطرس حرب في مجلس النواب، خصص للبحث في موضوع مذكرات الجلب السورية بحق النائب وليد جنبلاط، على ان تتابع اللجنة اجتماعها اليوم قبيل انعقاد جلسة الاسئلة والاجوبة. ورجحت مصادر مطلعة في الهيئة ان تخرج الجلسة بتوصية عن مجلس النواب ترفض هذه المذكرات.وحضرالاجتماع النواب: وليد عيدو، انطوان غانم، مصباح الاحدب، انطوان زهرا، اكرم شهيب، الياس عطا الله، سمير فرنجية وقاسم عبدالعزيز.

هدوء حذر وهشّ في جنوب لبنان خرقته طلعات جوية وحزب الله يعلن: لسنا حراس حدود لاسرائيل

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

ساد الهدوء الحذر امس أجواء الجنوب والبقاع بعد الغارات الاسرائيلية التي استهدفت الاحد الماضي مواقع فلسطينية وأخرى لحزب الله، وحلّق الطيران الحربي امس على ارتفاع متوسط ونفّذ غارات وهمية فوق بلدة شقرا ومحيطها.ووصف الناطق الرسمي باسم قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان ميلوش شتروغر، في تصريح في مقر القيادة الدولية في الناقورة، الوضع عند الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة بأنه «هادئ بشكل عام، ولكنه هش وحذر».

وقال شتروغر «ان الاشتباكات التي وقعت بالامس بين القوات الاسرائيلية و(حزب الله)، كانت الاقوى والاعنف والاخطر منذ الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب في العام 2000».

ولفت الى «ان كل الاطراف ملتزمة حتى الساعة بوقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه»، داعياً جميع الاطراف الى «احترام هذا الاتفاق»، واشار الى «مواصلة القوات الدولية اتصالاتها مع جميع المعنيين للحفاظ على الهدوء وضبط النفس».

وفيما أعلن رئيس الجمهورية اميل لحود «أن من يريد نزع سلاح المقاومة هو خائن»، أعلن «حزب الله» خلال تشييع احد مقاتليه الذين استشهدوا في المواجهات مع الاسرائيليين«اننا شعب لن يستكين ابداً ولا تخيفنا طائراتهم ولا قراراتهم ولا صواريخهم ولا مدافعهم ولا كل قوى الاستكبار العالمي معهم».

ورد عضو شورى الحزب الشيخ محمد يزبك على كلام المبعوث الدولي تيري رود لارسن حول نزع سلاح المقاومة قائلا «ان شهيدنا اليوم هو الرد الفعلي والعملي على المبعوث الامريكي الذي يطالب لبنان ويتحدث بكل وقاحة ان لا مساعدة للجيش اللبناني ولا لغيره حتى يتكفل لبنان بأن يزيل الارهاب وينتزع سلاح (حزب الله) الذي يحمي كرامتنا ووطننا وارضنا». واضاف «هم يريدون ان نسقط جميعاً، ولكننا لن نسقط، فالسلاح سيبقى ما دام فينا دم يجري، وان المقاومة مستمرة على العهد».

وقال «اليوم يطالعوننا ان العدو وبعد قصفه لمناطقنا صرخ (حزب الله) مطالباً بوقف اطلاق النار، فنحن نقول لهؤلاء فليخسأوا، نحن لا نريد حرباً، انما نريد ان ندافع عن انفسنا، نحن جربنا في حزيران ونيسان وهذا ايار يعود من جديد ولم نعتد على احد فهم لا ينظرون الى جريمتهم في صيدا».

وعن الصواريخ التي اطلقت على شمال فلسطين قال الشيخ يزبك «نحن لسنا حراس حدود، فهذه الدولة موجودة، اذهبوا الى الجنوب تجدونها هناك».

بدورها عقدت الاحزاب اللبنانية لقاءها الدوري في صيدا، وأصدرت بياناً أكد «ان ما جرى في صيدا في الايام القليلة الماضية هو بالتأكيد فعل اسرائيلي يهدف الى ضرب ركائز الانتفاضة في فلسطين وضرب المقاومة في لبنان».

وأضاف «إن ما ورد في بيان 14 شباط عما جرى من عدوان اسرائيلي استهدف عمق الاراضي اللبنانية وتحميل الجهاد الاسلامي المسؤولية، يؤكد خيارهم الاستراتيجي في أخذ البلد الى الموقع الذي تريده الادارة الامريكية».

وأعلن «أن موضوع السلاح الفلسطيني خارج المخيمات وحقوق الشعب الفلسطيني السياسية والانسانية تتم معالجته من خلال حوار جاد ومسؤول من الحكومة وإيجاد مناخات الثقة تنفيذاً لقرار مؤتمر الحوار الوطني. وهنا نسأل ماذا فعلت الحكومة في هذا الاطار؟».

جثمان الشهيد يوسف علاء الدين التابع لحزب الله ينقل الى مثواه الاخير في مدينة النبطية

اجتماع للمعارضة السورية في لندن الاسبوع المقبل لاقرار «خطة عمل شاملة» لتغيير النظام سلميا

منظمة غير حكومية تطلب من الرئيس السوري اطلاق كل المعتقلين السياسيين

■ دمشق ـ بيروت ـ اف ب: وجهت المنظمة العربية لحقوق الانسان في سورية امس الاثنين رسالة مفتوحة الى الرئيس السوري بشار الاسد طلبت منه فيها الافراج عن «جميع موقوفي الرأي والفكر» في سورية.

وقد اوقف احد الناشطين في المنظمة اخيرا في اطار حملة اعتقالات شملت موقعين على «اعلان بيروت ـ دمشق» الذي طالب بتصحيح العلاقات اللبنانية ـ السورية.

وقالت المنظمة العربية لحقوق الانسان في سورية في نص الرسالة التي حصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منها «ان اطلاق جميع موقوفي الرأي والفكر واصدار عفو عام وقوانين عصرية للاحزاب والمطبوعات والانتخابات واحترام جميع الآراء وتشجيع جميع المواطنين على المشاركة الايجابية، ضرورة وطنية لبناء وطن قوي ومنيع».

واشارت الى ان «بعض المثقفين والمفكرين حاولوا ويحاولون التصدي للأزمات التي يمر بها الوطن على الرغم من الصعوبات والمحاذير التي تواجههم وتحول دون مشاركتهم في ابداء الرأي...».

واوقفت السلطات السورية في 14 ايار (مايو) عشرة ناشطين في مجال الدفاع عن حقوق الانسان موقعين على «اعلان بيروت ـ دمشق» بينهم الامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان في سورية محمود مرعي ومعارضون معروفون مثل الكاتب ميشال كيلو والمحامي انور البني.

ونشر الاعلان في 11 ايار (مايو) في بيروت ووقع عليه حوالي 300 مثقف سوري ولبناني، ودعا الى «احترام وتمتين سيادة واستقلال كل من سورية ولبنان في اطار علاقات ممأسسة وشفافة تخدم مصالح الشعبين وتعزز مواجهتهما المشتركة للعدوانية الاسرائيلية ومحاولات الهيمنة الامريكية».

وطالب الموقعون في هذا الصدد «بضرورة الاعتراف السوري النهائي باستقلال لبنان». واعلنوا ان «الخطوات الاولى في هذا الاتجاه تتمثل بترسيم الحدود والتبادل الدبلوماسي بين البلدين». من جهة اخرى اعلنت «جبهة الخلاص الوطني» السورية المعارضة في بيان امس الاثنين انها ستعقد مؤتمرا في لندن في الرابع والخامس من حزيران (يونيو) لوضع «خطة عملها».

وتضم الجبهة خصوصا تنظيم الاخوان المسلمين المحظور ونائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام المنشق عن النظام.

واوضح مصدر مقرب من خدام لوكالة «فرانس برس» ان المؤتمر «سيضم الى جانب نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام والمراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين علي صدر الدين البيانوني نحو خمسين شخصية سورية معارضة مقيمة في الخارج تنتمي خصوصا الى الاحزاب الكردية والمستقلين والشيوعيين».

ولن تشارك في المؤتمر احزاب وشخصيات المعارضة في الداخل.

وستقر الجبهة في مؤتمرها «خطة عمل شاملة» لتغيير النظام سلميا في سورية وفق المصدر نفسه.

واعتبر المصدر المقرب من خدام «ان شهر حزيران (يونيو) سيشكل محطة هامة»، لافتا الى ان اجتماع لندن «سيتم قبل بضعة ايام على تقديم رئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الحكومة اللبناني الاسبق رفيق الحريري تقريره منتصف حزيران (يونيو) الى مجلس الامن».

يذكر ان العلاقات بين لبنان وسورية شهدت تدهورا كبيرا بعد اغتيال رفيق الحريري الذي اشتبه التحقيق الدولي في تورط الاجهزة الامنية اللبنانية والسورية فيه. وتؤكد دمشق باستمرار براءتها من هذه التهمة.

وكان خدام والبيانوني عقدا عدة لقاءات في الاشهر الاخيرة في بروكسل وباريس توافقا فيها على العمل لتغيير النظام في سورية بالوسائل السلمية وبدون تدخلات خارجية.

يذكر ان جبهة الخلاص الوطني اعلنت بعد لقاء تشاوري عقد في آذار (مارس) 2006 في بروكسل بدعوة من خدام وحضرته شخصيات وممثلون عن بعض القوى السورية المعارضة في الخارج.

وأصدر المجتمعون وثيقة «المشروع الوطني للتغيير» التي تضمنت للمرة الأولى مبدأ تشكيل حكومة مؤقتة استعدادا لتولي زمام الأمور في سورية بعد سقوط النظام. وفي حين شددت الوثيقة على «التغيير السلمي الديمقراطي من الداخل»، ركزت على مسألة العصيان المدني الشعبي لإسقاط النظام.

وما زالت جماعة الاخوان المسلمين محظورة في سورية وينص القانون رقم 49 لعام 1980 على الحكم بالاعدام لكل من ينتمي لهذا التنظيم.

في المقابل غادر خدام (73 عاما) سورية قبل اشهر عدة واعلن في كانون الاول (ديسمبر) الماضي عبر وسائل الاعلام انشقاقه عن السلطة داعيا الى اسقاطها.

وفي اواخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي، صوت مجلس الشعب السوري على قرار يدعو الى ملاحقته بتهمة «الخيانة العظمى».

التصعيد الاخير يطرح قضية نزع سلاح حزب الله والفلسطينيين الموالين لسورية

بيروت ـ من هنري معمارباشي:

طرح اشتعال الجبهة اللبنانية ـ الاسرائيلية مجددا بقوة مسألة تطبيق القرار الدولي القاضي بنزع سلاح حزب الله اللبناني وسلاح الفصائل الفلسطينية الموالية لسورية، الامر الذي يبدو حاليا بعيد المنال.

فللمرة الاولى شارك الاحد في الاشتباكات الاعنف منذ انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان في ايار (مايو) 2000، حزب الله الشيعي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين–القيادة العامة الموالية لسورية التي قصف الطيران الاسرائيلي قواعدها.

وبعد ساعات على التصعيد العنيف انجزت قوات الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة مساء الاحد وقفا لاطلاق النار بين الجانبين استمر بالسريان امس الاثنين.

وقد حذر رئيس الحكومة اللبناني فؤاد السنيورة من مخاطر تصعيد جديد للعنف.

واعتبر السنيورة في تصريحات صحافية ان «استمرار الاحتلال الاسرائيلي لاراض لبنانية في مزارع شبعا هو السبب الاساسي لاستمرار تدهور الاوضاع على جانبي الحدود الدولية».

واضاف انه «من دون انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية فان حال التوتر واحتمالات التدهور ستبقى قائمة».

وناشد السنيورة «المجتمع الدولي والاشقاء والاصدقاء الضغط على اسرائيل للانسحاب من مزارع شبعا» مؤكدا ان هذا الانسحاب هو «السبيل لوقف دورة العنف وهو الطريق الى تمكين الدولة اللبنانية من بسط سيطرتها وحدها على اراضيها».

لكن قضية نزع السلاح هي بالفعل اكثر تعقيدا ولا تظهر الفصائل الفلسطينية المتشددة الموالية لسورية والتي تقيم قواعد خارج المخيمات في لبنان اية نية في التخلي عن سلاحها حاليا على غرار حزب الله.

فقبل ساعات على اندلاع العنف على الحدود اكد احمد جبريل امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة المقيم في دمشق ان حركته تنسق عملياتها ضد اسرائيل مع حزب الله وجدد رفضه نزع اسلحة الفلسطينيين في لبنان كما تدعو الامم المتحدة الى ذلك في قرارها رقم 1559.

ويشكل هذا الموقف صفعة لاحد ابرز مقررات الاجماع الوطني في مؤتمر الحوار الداخلي الذي تشارك فيه كل القيادات بما فيها حزب الله والذي قرر في نيسان (ابريل) الماضي نزع السلاح الفلسطيني خارج المخيمات خلال ستة اشهر.

واكد مسؤول فلسطيني لوكالة «فرانس برس» طالبا عدم الكشف عن هويته «ان تجريد الفلسطينيين المقربين من دمشق من سلاحهم على المدى القصير، وان اتفق عليه على طاولة الحوار، ما يزال بعيد المنال بسبب الصراعات الاقليمية خصوصا بين الايرانيين والغرب من جهة وبين الفلسطينيين والاسرائيليين من جهة اخرى».

ورأت صحيفة «النهار» اللبنانية الاثنين يد سورية وراء التصعيد.

وكتبت «بعد اكثر من سنة على انسحاب القوات السورية يعكس التصعيد قدرة دمشق على توجيه رسالتين الى الخارج: الاولى ان خروجها من لبنان لا يعني انها لم تعد تستطيع التأثير فيه، والثانية ان لبنان يستمر ساحة للرسائل الاقليمية المتبادلة كما كان قبل خروجها منه».

واعتبرت «ان دمشق تراهن ليس فقط على التغييرات المحتملة في الاشهر او السنة المقبلة بل ايضا على يأس الاسرة الدولية من لبنان، بحيث يتبين لها عقم الاستمرار في معالجة المشكلات المعقدة لهذا البلد».

من ناحيتها دانت قوى 14 اذار (تمثلها الاكثرية النيابية) الاعتداءات الاسرائيلية لكنها اعتبرت ان اطلاق الصواريخ من جنوب لبنان «عمل استعراضي يشكل خرقا فاضحا للسيادة اللبنانية ولمقررات الاجماع الوطني وهو في الواقع يتقاطع موضوعيا مع المشروع الاسرائيلي الهادف الى منع قيام الدولة في لبنان».

ورأت بان ما جرى يدل مجددا «ان ما اصطلح على تسميته السلاح الفلسطيني خارج المخيمات لا يمت الى القضية الفلسطينية بصلة وهو في الحقيقة والواقع جزء من استراتيجية النظام السوري في لبنان ويخضع لامرته العسكرية المباشرة».(اف ب)

قضاة لبنان اضربوا امس حفاظا على استقلالية عملهم

■ بيروت ـ اف ب: امتنع قضاة لبنان امس الاثنين عن العمل واضربوا في سابقة احتجاجا على شلل مؤسستهم منذ نحو سبعة اشهر وحفاظا على استقلالية عملهم كما افادت مصادر قضائية.

واوضحت المصادر ان القضاة البالغ عددهم 370 قاضيا امتنعوا عن الحضور الى قصر العدل تلبية لدعوة المجلس الاعلى للقضاء ابرز مؤسسة لهذا السلك.

وكان المجلس قد دعا الجمعة اثر اجتماع استثنائي اتخذت توصياته بالاجماع الى الاضراب الاثنين «استنكارا للتصريحات الصادرة عن مسؤولين (..) وحرصا على كرامة القضاء والقضاة الذين لا يعود تقييمهم عمليا ومسلكيا الا لمجلس القضاء الاعلى سيتم تعليق جلسات المحاكم يوم الاثنين في 29 ايار/مايو».

وجاءت توصية الاضراب غداة اعلان وزير العدل شارل رزق المقرب من رئيس الجمهورية اميل لحود عدم موافقته على تعيين احد اعضاء المجلس الاعلى للقضاء بسبب «ملفه الشخصي».

وكان رزق في شرح في مؤتمر صحافي اسباب التأخير في تعيين أعضاء المجلس الأعلى للقضاء مما جعل هذه المؤسسة مشلولة منذ انتهاء ولاية المجلس قبل سبعة اشهر.

وحال ذلك مثلا دون تعيين قاضي تحقيق في قضية اغتيال النائب والصحافي المعارض لسورية جبران تويني في 12 كانون الثاني (ديسمبر) عام 2005.

يتألف المجلس الاعلى للقضاء الذي تمتد ولايته ثلاث سنوات من عشرة قضاة يسمي المجلس خمسة منهم وهو ما قام به وتختار الحكومة الخمسة الاخرين والذين لم يتم الاتفاق عليهم بعد.

واكد المجلس الاعلى للقضاء في بيانه انه سيقوم باختيار الاعضاء الخمسة الباقين عبر لجنة خاصة موضحا بان تسميته لهؤلاء وان كانت غير قانونية «لها القوة المعنوية بان تقبل بها المراجع المعنية بالتعين».

من جهة اخرى، اوضح مصدر حكومي ان رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة امتنع عن الدخول في تسمية الاعضاء «حفاظا على استقلالية المؤسسة» ودعا المجلس الاعلى للقضاة لاختيار من يراه مناسبا مؤكدا موافقة الحكومة على اختياره.

يشار الى ان الازمة السياسية التي يعيشها لبنان خصوصا بسبب الخلاف بين رئيس الجمهورية اميل لحود حليف دمشق والسنيورة الذي يمثل في الحكومة الاكثرية النيابية المناهضة لدمشق تشل العديد من المشاريع والتعيينات التي تتطلب موافقة الجهتين.

وهي المرة الاولى التي يضرب فيها القضاة الذين لم يلجأوا الى هذا الاسلوب رغم كل الظروف الصعبة التي مر بها لبنان منذ استقلاله، كما اكد قاض طلب عدم الكشف عن هويته.

يذكر ان عددا من القضاة تعرض في السنوات الاخيرة لاعتداءات اخرها في 28ـ12 عندما استهدف مجهولون بالضرب القاضي ناظم الخوري المكلف التحقيق في قضية افلاس بنك المدينة الذي يشتبه بتورطه في تمويل عملية اغتيال رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري.

اسرائيل توجه رسائل طرد الى وزير فلسطيني واعضاء التشريعي من القدس الشرقية المحتلة

■ الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس: كشف المراسل السياسي في القناة الثانية التجارية في التلفزيون الاسرائيلي في النشرة المسائية امس الاثنين ان الدولة العبرية وجهت امس رسائل رسمية لاعضاء المجلس التشريعي من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذين يسكنون في القدس الشرقية المحتلة، وامهلتهم شهرا واحدا فقط قبل سحب الهوية «الاسرائيلية» الزرقاء وطردهم من القدس الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. وقال الصحافي الاسرائيلي اودي سيغل، ان وزير الداخلية الاسرائيلي روني بار اون من حزب كاديما الحاكم، وجه الرسائل امس الى اعضاء التشريعي الاربعة.

وقال وزير الداخلية الاسرائيلي في حديث ادلى به للقناة الثانية امس، انه يتحتم على الاربعة، ومنهم ايضا الوزير لشؤون القدس في الحكومة الفلسطينية محمد ابو عرفة، وعضو التشريعي محمد ابو طير، ان يقدموا استقالتهم فورا من اية مؤسسة لها علاقة من قريب او من بعيد مع حركة حماس، وفي حالة رفضهم المطلب الاسرائيلي، فان الوزير سيستعمل صلاحياته حسب القانون الاسرائيلي، ويقوم بطردهم من القدس المحتلة.

وقالت مصادر سياسية اسرائيلية للقناة الثانية الاسرائيلية ان هذا القرار هو بمثابة رسالة واضحة الى الفلسطينيين مفادها ان الدولة العبرية لن تتنازل بالمرة عن القدس الموحدة كعاصمة ابدية للدولة العبرية، وان هذا الموقف يتمتع بتاييد من كافة القوى السياسية في اسرائيل من اقصى اليمين الى ما يسمى اليسار الصهيوني الاسرائيلي.

الجهاز اخفى الحقيقة عن عائلته ونسج روايات لا اساس لها من الصحة

الموساد اغتال ضابطا اسرائيليا كبيرا والقى بجثته في البحر بعد ان شك في انه يتعامل مع مخابرات عربية

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية النقاب بعد 52 عاما من الصمت والتستر عن جريمة اغتيال نفذها جهاز الاستخبارات الخارجية (الموساد) ضد ضابط رفيع المستوى لمجرد وصول معلومات حول تجسسه لصالح دول عربية. وقالت الصحيفة ان الضابط اخفي داخل صندوق للاسلحة وبعد حقنه بكميات كبيرة من المخدر ادت الى وفاته قذفت جثته من الطائرة الى عمق البحر. ولم تعرف عائلته الحقيقة وقد توفيت زوجته السنة الماضية وهي حائرة في الروايات المتناقضة التي نسجها الموساد لاخفاء الحقيقة، فتارة اعلن انه قرر عدم العودة الى الدولة العبرية بعد عشقه اكثر من امرأة وتارة اخرى انه تحول الى عميل خطير ضد اسرائيل.وتمكن الصحافي رونين بيرغمان، المختص في شؤون الاستخبارات بعد جهود كبيرة في التوصل الى حقيقة تفاصيل هذه الجريمة. وجاء نشر هذه الفضيحة الجديدة ليزيد من حملة الانتقادات التي يتعرض لها هذا الجهاز في الاونة الاخيرة، خصوصا بعد تعيين الجنرال المتقاعد مئير دغان، رئيسا له، وكان دغان قد عين شخصيا من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اريل شارون. ونشر الصحافي بيرغمان تقريرا حصريا عن القضية تحت عنوان «هكذا قتل الموساد ابي وكذب على امي» جاء فيه انه في العام 1954 اختفى بشكل مفاجئ الضابط في سلاح البحرية الاسرائيلية، الكسندر يسرائيل. وكان متزوجا منذ سنة وزوجته في اواخر اشهر حملها. وفي حين توقعت الزوجة وصول اجهزة الامن وسلاح البحرية الاسرائيلية الى بيتها للتضامن معها والوقوف الى جانبها صدمت بقدوم مجموعة من رجال المخابرات الى البيت يحملون امرا بتفتيش البيت. وبعد ساعات غادروا البيت وقد صادروا معهم كل ما يخص الزوج حتى ملابسه. وعندما استفسرت الزوجة الشابة عن مصير زوجها وما حصل له والدوافع للتفتيش طلب منها مسؤول المجموعة ان تنسى زوجها باعتباره خائنا لها. وشرح لها قائلا، كما جاء في الصحيفة، انه عاش قصصا عاصفة من الغرام مع غيرها من النساء خلال فترة زواجهما وانه تنازل عن يهوديته واعتنق المسيحية من اجل عشيقته الايطالية التي عملت موظفة في القنصلية الايطالية في حيفا. وتابع في روايته الكاذبة قائلا ان زوجها ترك ايطاليا بعد فترة قصيرة وغادر الى بلغاريا مع عشيقته الجديدة البلغارية.

الزوجة صدقت رواية المخابرات، كما قال ابنها البالغ من العمر 51 عاما، وهذا ما زاد من المها وجعلها تعيش ازمة نفسية صعبة، تجاوزتها بعد سبع سنوات عندما تزوجت شابا يهوديا وقف الى جانبها منذ لحظة فقدان زوجها. لكن الصدمة عادت اليها بعد سنوات عندما ابلغتها احدى صديقاتها ان شقيقها الذي كان على علاقة مع زوجها الكسندر وعمل معه في نفس الوحدة العسكرية ابلغها ان الموساد قتل زوجها بعد ان اكتشف انه يخون الدولة العبرية.

ووفق التحقيق تبين لبيرغمان ان هناك جريمة قتل خطط لها ونفذها الموساد وبقيت سرية للغاية، ما جعل قصة الكسندر لغزا معقدا. وقالت الصحيفة ايضا ان الموساد تلقى معلومات موثوقة مفادها ان الضابط اياه في طريقه الى سفارتي مصر وسورية لبيعهما معلومات امنية وعسكرية عن اسرائيل، وعليه قرر الموساد ملاحقته وشكل طاقما من رجاله برئاسة الضابط الكبير رفائيل ايتان، مسؤول العمليات المشتركة للموساد و(الشاباك) ويشغل حاليا منصب وزير شؤون المتقاعدين في الحكومة الاسرائيلية الذي سافر الى اوروبا وجند المئات من عملاء الجهاز في مختلف الدول. وبعد اسابيع توصل احدهم الى مكان وجوده في النمسا، عن طريق المصادفة. فقد التقى امرأة «اسرائيلية» في فيينا، واتفقا على اللقاء في اليوم التالي. في نفس الليلة وصل الى بيتها اصدقاء زوجها لزيارته وخلال الحديث ذكرت ما حصل لها في الصباح، وكان بين الاصدقاء الضيوف احد رجال المخابرات الذي تلقى الاوامر بجمع المعلومات عن الضابط. وما كان من هذا الا ان نقل ما سمعه الى رؤسائه في اسرائيل فطلبوا منه ان يتابع تحركات اسرائيل. وبعد ايام اوكلوا له مهمة اقناع المرأة بان تعمل في خدمة الموساد لاغراء يسرائيل ومساعدتهم في القبض عليه.

وفضل الموساد، اكد الصحافي الاسرائيلي، عدم تنفيذ الخطة في النمسا فاقنعت المرأة يسرائيل بمرافقتها الى دولة اوروبية اخرى، فوافق وبعد يوم واحد من وصولهما الى الدولة كان يسرائيل قد نقل الى طائرة تابعة لخطوط الطيران الاسرائيلية «العال»، برفقة خمسة عناصر من رجال الموساد.

وحسب التفاصيل التي سمحت الرقابة العسكرية الاسرائيلية بنشرها، فقد وضع رجال الموساد يسرائيل في صندوق خشبي، كان يستخدم لنقل الاسلحة، بعد حقنه بمادة تخدير ووضعوه في الطائرة التي اقلعت باتجاه تل ابيب ولان الطيران في حينه لم يكن مباشرا فقد هبطت الطائرة في عدة محطات وفي كل محطة كان حراس الصندوق من الموساد يفحصونه واذ بيسرائيل يئن من الالم ويحاول فتح الغطاء فكانوا يحقنونه بوجبة اخرى من التخدير وما ان وصل الى مطار اللد في اسرائيل حتى كان قد لفظ انفاسه الاخيرة. واشار الصحافي الاسرائيلي انه في محاولة لاخفاء اي اثر له اصدر رئيس الموساد، انذاك، امرا باعادة الصندوق الى طائرة فارغة من الركاب واسقاط الجثة في البحر. وهكذا نفذت الخطة دون ان يسمع اي طرف من المخابرات رأي الضابط، ما اعتبره ابنه تنفيذا لقرار اعدام في محكمة ميدانية، دون السماح للمتهم باسماع اقواله.

الأردن يرفض اي اتصالات «سياسية» مع حركة حماس قبل حل «الإشكال الأمني»

عمان ـ «القدس العربي»:

إعتبرت الحكومة الأردنية ان التصريحات التي صدرت عن الرئيس الأمريكي جورج بوش إبان لقائه رئيس وزراء اسرائيل أيهود اولمرت إيجابية ومشجعة جدا. وقال الناطق الرسمي بإسم الحكومة الأردنية ناصر جودة ان والأردن يثمن عاليا تأكيد بوش على مبدأ الدولتين والالتزام بخطة خارطة الطريق وتنفيذها من خلال المفاوضات المباشرة وصولا إلى حل للمرحلة النهائية.

وقال جودة في ذات الشأن ان الاردن يثمن عاليا كذلك تأكيد بوش على انه لا يجوز لأي طرف المساس بشكل أحادي أو فردي بالقضايا التي تتعلق في مفاوضات المرحلة النهائية، مشيرا إلى ان الموقف الامريكي ينسجم مع الموقف الأردني الثابت بهذا المجال والذي يؤكده جلالة الملك عبد الله الثاني باستمرار خاصة في رسالتهإلى الرئيس بوش قبل انعقاد اللقاءات بينه وبين رئيس الوزراء الإسرائيلي.

وفي رده على سؤال حول القمة الثلاثية التي ستجمع مصر وإسرائيل والفلسطينيين في شرم الشيخ الأسبوع المقبل قال جودة ندعم كل لقاء يصب في ما نصبو إليه جميعا بعودة الأطراف إلى المفاوضات المباشرة والالتزام بخارطة الطريق والمفاوضات المباشرة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي.

وردا على سؤال حول وجود وساطة عربية او من قبل الحركة الإسلامية الأردنية بين الحكومة الأردنية ونظيرتها الفلسطينية وحركة حماس قال جودة «نعم هناك عدة جهات عربية، تم من خلالها نقل رسائل أو رغبة في الوساطة وإنهاء ما يسمى بالأزمة وموقف الحكومة واضح من هذه القضية وهو أن هناك مشكلة أمنية بحاجة إلى حل ويجب أن تحل. وأن ثمة أمورا أمنية ما زالت عالقة على الساحة الأردنية، وبحاجة إلى نقاش وبحث مع المعنيين في الحكومة الفلسطينية وحركة حماس». مشددا انه قبل «حل الموضوع الأمني فانه من الصعب الشروع في أية اتصالات سياسية».

وأوضح انه تم نقل الموقف الأردني بوضوح ردا على الإشارات والاتصالات من قبل جهات عربية سعت للتوسط.

ورأى جودة أن الإشارات والاتصالات التي وردت للحكومة الأردنية من قبل عدة جهات عربية للتوسط «تدل على أن هناك رغبة لدى حركة حماس والحكومة الفلسطينية لتطويق هذا الموضوع».

قال «يبدو أنهم يشعرون أن هناك مشكلة بحاجة إلى حل، وهو ما قاله الاردن منذ البداية والذي اوضح انه لا يريد التحدث حولها وحول تفاصيلها عبر وسائل الأعلام ويريد تطويق الموضوع إعلاميا وان يتم الحديث حولها بشكل مباشر». وجدد جودة دعوة الحكومة الفلسطينية لإرسال وفد امني للوقوف على آخر التفاصيل والكشف عن الأمور العالقة. وقال ان الحديث المباشر هو ما سيوصلنا إلى هذه النهاية وليس الحديث غير المباشر، وخاصة مع الجهات المعنية.

وردا على سؤال آخر حول تلقي الحكومة مؤشرات على قبول إرسال وفد امني فلسطيني، اوضح جودة انه «حتى الان لم نتلق أي اشارة، لا سلبيا ولا ايجابيا».

وفي رده على سؤال حول امكانية حصول الاردن على منحة نفطية من الكويت قال جودة انه تم عرض الموقف الاردني في هذا المجال والمشاكل التي يعاني منها الاردن وبعض المشاكل الاقتصادية وبرامج الحكومة لحلها مبينا ان هذا الموضوع ما زال موضع بحث مع الاشقاء في الكويت. وفيما اذا كانت حددت الجهات المسؤولة عن اغتيال موظف المثلية في غزة خالد الردايده قال ان التحقيق ما زال جاريا وهناك تأكيد من كافة الجهات المعنية في السلطة الوطنية الفلسطينية بضرورة السير بهذا التحقيق للوصول الى الحقيقية وهناك متابعة حثيثة من قبل الاجهزة الامنية ومن قبل الجهات المعنية في الاردن للوصول الى الحقيقة مؤكدا ان حياة كل اردني غالية .